Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرعية وأوصاف الأماكن وفى الحـالات الشعـوريه التى تنتـاب الأشخاص كالغضب والضيق والضجر والسورة والتبلد .

ليس من الضرورى أن يستعيد القصـاص أحداث حكايته من الذاكرة كيما ينفعل بها . وكذلك من غير اللازم أن يخضـع الصور العامة فى روايته لأسلوبه فى الاحسـاس والأثر . بل من الممكن ولاشك أن تكون كل صور القصة وأحداثها ومشاكلها مبتكرة ابتكارا محصا . ولكن الشىء الذى يلزم وجوده من الألف الى اليـاء فى العمل الفنى هو الخيال كملكة فنية . ووجود الخيال ليس ضروريا لمجرد ابتكار الأحداث والوقائع وانما وجوده ضرورى جدا للقدره على تصـوير المواقف تصـويرا فنيا . ولا يلزم أن يشعر الكاتب الروائى بانفعالات شتى مع كل انحناء فى تطور قصته . يكفيه أن يكون قادرا على أن يتخيل أشكالا خاصـة وداخلية لكيان المرء الروحى فى حالات الانقباض والسرور . ويبلغ الكاتب الروائىأقصى آماد البراعة حين يوفر له المقدرة على تصـوير أكثر من نوع من أنواع الجزع والحزن وأكثر من حـالة من حالات اليأس والتمرد والقنوط والاقتحام .

والواقع أن الناس جميعا لا يشعرون بالبهجة أو الأنس أو الغيرة أو الهم على نحو واحد . وقدرة الكاتب تتجلى على نحو قوى ناصع عندما ما يبرز من الهم ما يناسب هـذه الشخصية دون تلك وأن يبتدع من صنوف الغيرة ما يوائم فردا دون سـواه . فقدرة الكاتب والشاعر والأديب على استخدام الخيـال لا يفيد فقط لابتداع المواقف بغير أن يتملكه انفعال عاطفى جارف وانمـا تفيد كذلك عندما يصبح من اللازم اختيار ما يناسب كل شخصية من أنواع المضمون الشعورى .

ولكن هيهات أن يجدى التماس تصـوير الوقائع والأحـداث من جانب الخيال وحده . فما يشغل عقل الأديب الفنـان هو الربط